الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس
بالليل ووحشته وكان غزير العبرة طويل الفكر
يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن
وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سالناه وينبينا اذا استنباناه
وياتينا اذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه ايانا
وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له يعظم اهل الدين
ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا يياس
الضعيف من عدله واشهد لقد رايته في بعض
مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا
على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكا الحزين ويقول
يا دنيا غري غيري الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات
هيهات قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير
وخطرك قليل آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة
الطريق فبكى معاوية وقال رحم الله ابا الحسن كان والله
كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار فقال حزن من ذبح
واحدها في حجرها وسيل الحسن البصري عن علي فقال
كان والله سهما صايبا من مرامي الله عز وجل على عدوه
ورباني هذه الامة وذا فضلها وذا سابقتها وذا قرابتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالنومة عن
امر الله ولا بالملومة في دين الله ولا بالسروقة لمال الله تعالى
اعطى القران عزايمه ففاز منه برياض مونقة ذاك علي
بن

ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان رضي الله عنه يكنس بيت
المال ثم يصلي فيه رجاء ان يشهد له انه لم يحبس فيه المال
عن المسلمين وحكي ان اخاه عقيلا صنع هريسا ودعى
عليا فساله عنه فقال كنا نوفر كل يوم مما تعطينا من بيت
المال شيا قليلا حتى اجتمع ما اشترينا به سمنا وتمرا
فقال او كان يكفيكم ذلك بعد الذي عزلتم منه قالوا نعم
فنقصه مما كان يعطيه وقال لا يحل لي ان اعطيك اكثر
من هذا فغضب فحمى حديدة وقربها من خده وهو
غافل فتاوه فقال تجزع من هذه وتعرضني لنار
جهنم فقال لاذهبن الى من يعطيني تبرا ويعطيني
تمرا فلحق بمعاوية وحكي ان عقيلا ساله فقال له اصبر
حتى يخرج عطاوك مع المسلمين فاعطيك معهم فالح عليه
فقال لرجل خذ بيده فانطلق به الى حوانيت السوق
فقل له دق هذه الاقفال وخذ ما في الحوانيت فقال
تريد ان تتخذني سارقا فقال علي وانت تريد ان تتخذني
سارقا اخذ اموال المسلمين فاعطيكها دونهم فقال
لاتين معاوية فاتى معاوية فاعطاه ماية الف ثم
قال له اصعد المنبر واذكر ما اولاك علي وما اوليتك فصعد
المنبر وقال ايها الناس اني اخبركم اني اردت عليا ان
يختارني على دينه فاختار دينه علي واني اردت
معاوية ان يختارني على دينه فاختارني على دينه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)